بمناسبة احتفال بلادنا بالذكرى (43) لثورة 14 أكتوبر

شخصيات شبابية وطلابية واجتماعية تتحدث لـ«شباب وطلاب» عن ذكرى ثورة 14 أكتوبر

تحتفل بلادنا هذا اليوم بالذكرى الـ (٤٣) لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة حيث يأتي هذا الاحتفال بعد أن شهدت بلادنا حدثاً تاريخياً ديمقراطياً تمثل في ممارسة الاستحقاق الدستوري الانتخابي الذي مارسه أبناء شعبنا يوم (٢٠) سبتمبر لانتخاب رئيس الجمهورية وممثليه في المجالس المحلية .

إن يوم الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٣م هو يوم انطلاقة الثورة من قمم جبال ردفان الشماء وسقوط أول شهيد في أرض المعركة الشهيد / راجح غالب لبوزة على يد المستعمر البريطاني وغيره من الشهداء الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم فداء للوطن من أجل أن ينال حريته واستقلاله وسعياً إلى مستقبل أفضل .

وفي هذه المناسبة التاريخية الغالية على قلوبنا جميعاً كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من الشخصيات التربوية الذين عبروا عن انطباعاتهم ومشاعرهم بهذه المناسبة الوطنية .

أجرى اللقاءات / ميسون عدنان الصادق

انجازات في كافة المجالات

الدكتور / علي صالح بن صالح القعيطي أستاذ القانون في كلية الحقوق - جامعة عدن قال بهذه المناسبة :

مثلت ثورة الرابع عشر من أكتوبر انعطافاً تاريخياً في حياة شعب اليمن وأرضه فهي التي حررت الإنسان والأرض من التبعية للمستعمر الأجنبي وعلى انقاض دويلات صغيرة متعددة أقيمت الدولة المركزية الواحدة وقد مرت الثورة بمراحل مختلفة منذ اندلاعها في العام ١٩٦٣م إلى أن تحقق الاستقلال الوطني في (٣٠) نوفمبر ١٩٦٧م وتحققت للشعب اليمني انجازات في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها حيث وفرت التطبيب والعلاج المجانيين لأفراد الشعب والتوسع في فتح المدارس وأنشئت الجامعة (جامعة عدن) بكلياتها المختلفة .

وإذا كان هناك أهم ما يُحسب لثورة الرابع عشر من أكتوبر فهو أنها برغم ما مرت به من منعطفات مأساوية فانها مهدت الطريق نحو إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في (٢٢) مايو عام ١٩٩٠م .

بصمات وتاريخ

الدكتور / عوض عمر محفوظ بن شعيب (محاضر بجامعة عدن) عبر عن انطباعاته وقال :

ثورة الرابع عشر من أكتوبر جاءت نتيجة لامتداد حركة التحرر ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن وقد استمدت قوتها من ثورة الـ (٢٦) من سبتمبر عام ١٩٦٢م التي قضت على الحكم الملكي في شمال اليمن .

ثورة الرابع عشر من أكتوبر خاضت معارك ضارية وشرسة ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن وضربت أروع الأمثلة في النضال ضد الاستعمار البريطاني وتمخض عن ذلك النضال إعلان حكومة المملكة المتحدة منح الاستقلال لجنوب اليمن في (٣٠) نوفمبر عام ١٩٦٧م .

خلال مراحل النضال استطاعت الثورة أن ترسي قواعد للاستقرار السياسي وإقامة العدالة الاجتماعية واحداث تنمية للمناطق المحرومة من خلال إقامة المشاريع التنموية وبناء المدارس والمستشفيات وربط الحضر بالريف بطرق حديثة .

لقادة ثورة ١٤ أكتوبر بصمات في تاريخ اليمن الحديث بدءاً بالتحرر وانتهاء بقيام الوحدة اليمنية التي كانت أحد أهداف ثورة ١٤ أكتوبر .

الثورة المباركة

الأستاذة / نسيم يحيى مريسي (مديرة ثانوية المنصورة) .

في بدء حديثي عن ثورة ١٤ أكتوبر أقول كل عام وأنتم بخير بمناسبتي عيد الفطر المبارك وأعياد الثورة اليمنية .

وهاهي السنوات تمر أمامي كشريط اعادني إلى تلك الأيام المباركة التي انطلقت فيها أول رصاصة ضد الاحتلال البريطاني ونلنا الاستقلال بعد ذلك .

ومنذ ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م وحتى الاستقلال في (٣٠) نوفمبر عام ١٩٦٧م كان جميع سكان الشطر الجنوبي من اليمن يعملون سوياً من أجل نجاح هذه الثورة .

إن الاستقلال لم يأت من فراغ وإنما بدماء الشهداء الذين ضحوا في سبيل ذلك .. وأقول لكل يمني هنيئاً لكم ذلك الانتصار والذي بفضلة ارتفعت هاماتكم بين جميع الدول التي تناضل في سبيل التحرر والاستقلال .

والشكر والتقدير لكل من ساهم في نجاح هذه الثورة المباركة والتي بفضلها تحققت لنا الكرامة والعزة وتحققت الكثير من الانجازات .

الحكمة والرأي الصائب

الأستاذة / رقية حميد طاهر (مدرسة في مدرسة عمر المختار) عبرت عن انطباعها قائلة :

بقلوب مفعمة بالأمل والاطمئنان والسعادة تطل علينا أعياد بهيجة منها الأعياد الدينية والأعياد الوطنية وثورة ٢٦ سبتمبر والتي تليها ثورة ١٤ أكتوبر والتي تأتي بعد تكليل اليمن بأعظم فرحة لها وهي عرسها الانتخابي الذي جاء ليثبت للعالم أننا نحن اليمنيين أصحاب الحكمة والرأي الصائب «الايمان يمان والحكمة يمانية» وكل ذلك كان بفضل الحكم السائد الذي بسط الأمن والأمان فهنيئاً لشعبنا هذه الأفراح وإلى الأمام سيروا حماكم الله .

منجزات ومكاسب

الأستاذ / عبدالحكيم عدنان عبدالرحمن (وكيل ثانوية الفقيد أحمد معمر لحول - م / شبوة / مديرية عين لحجب) حدثنا بهذه المناسبة قائلاً :

في بداية حديثي أحب أن أهنيء جميع الشعب اليمني أولاً بمناسبة قدوم عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعلى الأمة العربية جمعا باليمن والبركات وثانياً بمناسبة احتفالنا جميعاً بذكرى عزيزة على قلوبنا وغالية على نفوسنا وهي ذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر .

فلقد عاش الشعب اليمني تحت سيطرة الاحتلال البريطاني على مدى (١٢٩) عاماً فكانت ثورة ١٤ أكتوبر بمثابة انتصار كبير لكافة أبناء الشعب اليمني الذي ضحى الكثيرون منهم بأرواحهم ودمائهم فداء لهذه الأرض المقدسة التي ارتوت من دماء أبطالنا الشهداء الذين ضحوا بكل ما يملكون من أجل أن تبقى حرة مستقلة .

فكثير من المنجزات والمكاسب تتحدث عن نفسها وتدل على عظمة هذه الثورة التي كانت امتداداً لثورة ٢٦ سبتمبر وانطلاقاً للبناء والتنمية والعمل أيضاً على بناء وتشييد العديد من المستشفيات والمدارس والمعاهد والكليات وتحقيق الكثير من المشاريع والانجازات .

وأخيراً لا يسعني في هذه المناسبة العظيمة والغالية إلا أن أتقدم بأصدق التهاني للأخ المناضل الوحدوي الرئيس / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية وإلى كافة الشعب اليمني فهنيئاً لنا هذا الانتصار .

إعادة كرامة وعزة أبناء اليمن

الأستاذ / مصطفى محمد حسين محمد (رئيس الرقابة والتفتيش في إدارة التربية والتعليم م/التواهي) .

ثورة ١٤ أكتوبر هي الثورة المجيدة الذي كانت السبب الرئيسي في تحرر أبناء الشعب اليمني من قيود وسيطرة الاستعمار البريطاني فلقد عانوا بما فيه الكفاية من الظلم والاستبداد والتخلف .

فنحن نعدها السبب الأول في إعادة كرامة وعزة أبناء اليمن وحققت العديد من الانجازات والمكاسب وسعت جاهدة إلى انهاء كل ما خلفه الاستعمار من التخلف والعبودية .

ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م لم تأت من فراغ وإنما كانت ثمرة بعد جهود كبيرة بذلها أبناء الشعب اليمني الأبي الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم فداء للوطن ولا ننسى أول هؤلاء الشهداء الأبطال الشهيد / راجح غالب لبوزة الذي ضحى بنفسه في سبيل تحقيق الحرية والاستقرار والأمان وبالفعل هذه الثورة كانت بشارة خير علينا ، لقد تحررنا وأصبح لنا كيان مستقل وأنا أحب أن أهنيء شعبنا اليمني بهذه الذكرى العظيمة والغالية علينا كما أود أن أهنيء بهذه المناسبة أيضاً الأخ المناضل / رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح فهنيئاً لنا هذا الانتصار .

أكتوبر وتحرير الإنسان

عبدالملك رجب محمد قال:

عندما أحتل الكابتن (هنس) مدينة عدن كانت حجته الظاهرة للاحتلال أن سفينة انجليزية تجارية كانت قد تعرضت للقرصنة قبالة السواحل اليمنية من قبل جماعة يمنيين ، ولكن من بين الحجج التي لم يعلن عنها كانت أولاً الاستيلاء على عدن بسبب موقعها الاستراتيجي الذي يربط الشرق بالغرب ورغبة بريطانيا في ذلك الوقت في التوسع والهيمنة ، ومنذ أن رست أول سفينة للاحتلال في شواطىء عدن جعلت الانسان اليمني مسلوب الإرادة الوطنية وظلت الوصاية البريطانية مهيمنة عليه في كل مناحي حياته وظل الانسان اليمني منذ اليوم الأول للاحتلال يقاوم وجود الغرباء على أرضه الذين يسيطرون على حياته وظل يقاومهم بمختلف الوسائل الممكنة وتولت هذه المسؤولية الوطنية كل الأجيال المتعاقبة والشرائح المختلفة من ذوي الضمائر الشريفة التي همها فقط لا غير ودون مقابل هو التخلص من الاحتلال والتضحية والفداء وحب الاستشهاد إلى أن أتى يوم النصر ويوم تحرير الانسان اليمني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م المجيد .

ثورة معمدة بالأرواح والدماء

فاكر وهيب قال :

٤٣ عاماً منذ أن أندلعت ثورة ١٤ أكتوبر من على قمم جبال ردفان الشماء لتعلن للعالم أجمع جلجلة صوت انتزاع الحرية المعمدة بدماء وأرواح قوافل من شهداء الثورة اليمنية الذين هبوا عن بكرة أبيهم حاملين أرواحهم الزكية على أكفهم ليقدموها قرباناً في محراب الثورة والحرية وقهر التسلط الاستعماري البريطاني البغيض وترحيله عن أرضنا الطاهرة تطارده الهزيمة النكراء ، وتعلمه كيف أخطط اليمنيون مآثرهم البطولية الشجاعة على إمتداد الأرض اليمنية نابذين كل صنوف الحكم الإمامي الرجعي والاستعماري البريطاني الغاشم .

وها هي الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر قد حققت معظم أهدافها لتتوج مسيرتها بحلة قشيبة من المشاريع التنموية الزراعية والصناعية والتربوية والعلمية والثقافية وانتهاج المسار الديمقراطي وحرية التعبير والرأي والرأي الآخر ليكون الانسان اليمني هو أغلى رأسمال الوطن وحامي الثورة وحياض الوطن والأمين على الأهداف والمبادىء الخيرة التي من أجلها ضحى الجميع بكل غال ونفيس .

فاكر وهيب

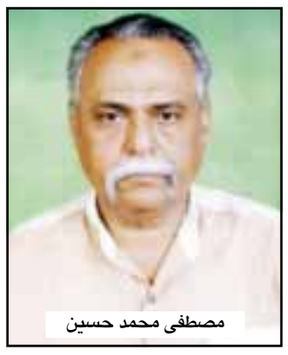
مصطفى محمد حسين

عبدالحكيم عدنان علي

د. علي صالح القعيطي

ثورة 14 أكتوبر خاتمة هزائم الامبراطورية البريطانية

ونحن نستقبل الذكرى الثالثة والأربعين لقيام آخر ثورة ضد الاستعمار البريطاني في القرن الماضي .

هذه الثورة التي أندلعت من قمم جبال ردفان الشماء صبيحة الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٣م لتدك عرش الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس والمنهارة تحت الضربات الموجعة لثوارنا البواسل لترغم على الرحيل من شطرنا الجنوبي من الوطن بفضل التضحيات الجسيمة التي قدمها أبناء اليمن الواحد مقدمين الشهيد تلو الشهيد ليحجبوا الشمس عن أعين الامبراطورية لترى الظلام بكل دماسته وكوالحه فاقده الرؤية متجرعة وجيشها الهزيمة تلو الأخرى لترغم صاغرة على الرحيل تطاردها مفاجع الهزائم طوال أربع سنوات من النضال المستمر بعد احتلال دام (١٢٩) عاماً ، انتزعت بلادنا استقلالها الوطني يوم ٣٠ / نوفمبر / ١٩٦٧م وأرتفع علم الجمهورية عالياً خفاقاً في سماء المعمورة .

ومن هذا اليوم بدأت اليمن تعيش مرحلة جديدة في البناء وإزاحة الظلام الذي كان مخيما على هذا الشعب الأبي ، خطوة خطوة حتى وصلنا إلى عالم الحضارة ومواكبة الشعوب التي سبقتنا وخلال فترة وجيزة حقق الوطن منجزات عظيمة غير أنها لم تكن عند مستوى الطموح .

ولكن بفضل الله والقيادة الحكيمة بقيادة القائد الحكيم والرجل الفذ وصانع المنجزات الأخ / علي عبدالله صالح تحققت الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ٩٠م ، وهكذا بدأت مرحلة جديدة وعظيمة في حياة الشعب اليمني والتوجه إلى البناء والتشييد وتحقيق المنجزات وخصوصاً بعد ردع الفتنة في عام ١٩٩٤م لتتسارع وتيرة التنمية الشاملة خلال فترة بسيطة حيث تم إنشاء العديد من المدارس والمستشفيات وشق الطرقات وأهم منجز تم تحقيقه إنشاء المنطقة الحرة في عدن .

حلمي محفوظ شرف

وعلى الصعيد السياسي كان لقائد المسيرة والرجل المحنك الأخ / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية دور بارز في ادخال اليمن الخارطة السياسية وجعل العالم أجمع يشيد بمواقفه المعتدلة والشجاعة وحبه الشديد لوطنه .

وذلك من خلال تحقيق الديمقراطية التي أصبحت عنواناً لكل إنسان .. وشهد له العدو قبل الصديق لكل المنجزات التي حققها وكان العشرين من سبتمبر ٢٠٠٦م خير دليل وشهادة عظيمة لهذا الرجل الذي لم تلد أماً مثله في هذه المرحلة التي نعتبرها من أصعب المراحل .

سر قدماً يا أيها الرجل يا ابن اليمن وحامي عرينها وشدد من أزرها في السراء والضراء ستجد أن شعبك خلفك نحو يمن مشرق ووضاء .

أكتوبر الثورة .. المجد والخلود

صبيحة يوم ١٤ أكتوبر انطلقت الشرارة الأولى من على قمم جبال ردفان الشماء معلنة اندلاع الثورة المسلحة لدحر الاستعمار البريطاني الغاصب لجزء عزيز من وطننا اليمني .

في هذا اليوم الأكتوبري المبارك بعناية السماء والمؤزر بعزيمة وإرادة جماهير شعبنا الأبية التواقة للانعتاق من ربقة الاستعمار وأعوانه نهض الشعب للتخلص من كافة أشكال الهيمنة والغطرسة وحباً في تحقيق المصير وإطلاق العنان للطاقات الجماهيرية الخلاقة للبناء والتشييد والنهل من منسوب العلوم والثقافة واللحاق بركب الحضارة والانسانية المتطورة والخروج من قبو التخلف وتكبيل إرادة الانسان .

وقد جاءت ثورة ١٤ أكتوبر أمتداداً طبيعياً لانتصار ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة كتعبير واعٍ وخلاق عن وحدة النضال الوطني اليمني ووحدة أهداف الثورة اليمنية بأفاقها المنشودة .

ولعل انصهار الإرادة اليمانية الواحدة في بوتقة النضال الوطني التحرري ووثوب كافة الجماهير اليمنية الشريفة للدفاع عن الثورة السبتمبرية الأم وتجذير بنيانها ومواصلة الكفاح المسلح لطرد المستعمر البريطاني عن قطرنا الجنوبي شكل اللبنة الأولى للتلاحم الوطني والاتجاه الوحدوي المقدس المعمد بقوافل من الشهداء الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية كل شبر من أرضنا اليمنية واستبسلوا في صنعاء وتعز والحديدة وصرواح وعدن وردفان وأبين باذلين الرخيص والغالي في سبيل انتصار الثورة وأهدافها ومبادئها وحمايتها من مؤامرات ودسائس الأعداء ممن لا يتوخون لوطننا وشعبنا غير العيش تحت وطأة البؤس والتخلف والأمية والمرض .

ولقد شكلت الثورة السبتمبرية المجيدة سنداً متيناً وداعماً وأرضية انطلاقية ولوجستية لثورة ١٤ أكتوبر لتمدها بالسلاح والمال والعتاد والزاد والمقاتلين تجسيداً لوحدة الهدف والمصير والأحلام الثورية الواحدة .. ولعل معسكرات التدريب في مدينة تعز كانت النواة الأولى لفولذة عزائم الرجال وتطوير تكتيكاتهم العسكرية لينفذوا عملياتهم العسكرية عن دراية وإتقان بأحدث فنون القتال العسكرية والمواجهة المباشرة كما كان يحصل في جبال ردفان وغيرها وكذا العمليات الفدائية المنفذة باتقان في شوارع وأزقة عدن ضد جنود الاحتلال البريطاني وعملائهم .هذه المشاركة والدعم شكلت الأرضية الصلبة لنجاح الثورة واستبسال الثوار لتلقين المستعمرين دروساً شهد لها كل أبناء المعمورة بشجاعتهم وبسالتهم وإيمانهم الراسخ الذي لا يتزعزع بأن إرادة الشعوب لا تقهر ، وإن وحدة الشعب اليمني مجسدة بإيمان راسخ ومعمدة بوحدة النضال وقوافل الشهداء وقطرات الدماء الزكية ولأن وحدة الشعب اليمني لم تكن رغبة جامحة لأحد ولا هبة من أحد .. فقد استطاع ابن اليمن البار الرئيس / علي عبدالله صالح - حفظه الله - أن يلتقط وميض اللحظة التاريخية صبيحة ٢٢ مايو ليرفع علم الوحدة المباركة خفاقاً في سماء وأفئدة وقلوب كافة اليمانين الشرفاء الغيورين على وحدة وطنهم وترابهم الوطني الطاهر .

نور محسن الصياغ